



كلمة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربيّ آسيا (الإسكوا)

بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمياه "المياه للمدن: إستجابة للتحدي العمراني"

تلقيا الدكتور أنهار حجازي

نائب الأمين التنفيذي

الإسكوا

الثلاثاء 22 آذار/مارس 2011

بيت الأمم المتحدة، بيروت

معالي السيد جبران باسيل، وزير الطاقة والمياه في الجمهورية اللبنانية  
سعادة السيدة بيرجيتا سيفكر إيبيرلي، سفيرة جمهورية ألمانيا الاتحادية  
أصحاب السعادة النواب والسفراء  
السيدات والسادة،

يسرني أن أرحب بحضراتكم اليوم في بيت الأمم المتحدة بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمياه ،  
تحت عنوان "المياه للمدن: استجابة للتحدي العمراني"، أرحب بكم بلسم اللجنة الاقتصادية  
والاجتماعية لغربيّ آسيا (الإسكوا) وأنقل إليكم تحيات السيدة الدكتورة ريماء خلف، الأمين التنفيذي  
للإسكوا، والتي حال دون مشاركتها لكم اليوم وجودها في مهمة رسمية إلى جمهورية مصر  
العربية بصحبة الأمين العام للأمم المتحدة.

واسمحوا لي أن استهل كلمة الإسكوا بتوجيه كل الشكر والتقدير لمعالي السيد جبران باسيل ، وزير  
الطاقة والمياه بالجمهورية اللبنانية، على تفضله برعاية هذه الندوة. والشكر موصول إلى أصحاب  
السعادة النواب والسفراء وإلى الحضور الكريم على مشاركتهم. وأغتتم هذه الفرصة لأشكر المعهد  
الإتحادي لعلوم الأرض والموارد الطبيعية في ألمانيا (BGR) وجمعية أصدقاء إبراهيم عبد العال  
لمساهماتهم في إنجاح هذه الندوة.

السيدات والسادة،

تشهد منطقة الإسكوا حالياً نهواً متسارعاً وغير مسبوق للمناطق الحضرية، حيث وصل تعداد  
السكان في الهدن إلى نصف مجموع سكان المنطقة، ومن المتوقع تزايد هذه النسبة إلى الثلثين في  
عام 2040. ويعتبر هذا النمو السريع تحدياً كبيراً في المنطقة ، نظراً لما يصاحبه من اضطراب

الطلب على خدمات البنية الأساسية خاصة تلك المرتبطة بتوفير الموارد المائية بالكمية والنوعية المناسبة.

هذا ويؤدي التوسع العمراني والحضري إلى زيادة الطلب على موارد المياه نتيجة لزيادة عدد السكان، واتباع أنماط غير مستدامة، ويترتب على ذلك ظهور الحاجة إلى موارد إضافية غير تقليدية بالاعتماد على تقنيات تحلية المياه خاصة في منطقة الخليج ، فضلاً عما يترافق مع النمو الحضري من توسع غير مخطط يؤدي إلى ظهور مناطق عشوائية تتطلب خدمات إضافية خارج إطار خطط التنمية المعتمدة. كما يمكن أن يؤدي ضعف البنية التحتية الملائمة في بعض الدول إلى عبء على شبكات المياه وأساليب معالجتها والتخلص منها خاصة ما يتعلق بمياه الصرف الصحي، وجميعها أمور تؤدي إلى تدهور نوعية المياه في الخزانات الجوفية وإلى آثار سلبية على سلامة الإنسان والبيئة.

وبالإضافة إلى ما تقدم، تجدر الإشارة إلى النمو الحضري لا يؤثر فقط على زيادة الضغط على الموارد المائية، بل يخلق طلباً إضافياً هائلاً على البنية الأساسية الخاصة بخدمات المياه والصرف الصحي. ذلك بينما تواجه العديد من المدن العربية تحديات إضافية مرتبطة بتدني كفاءة منشآت المياه القائمة من شبكات ومحطات تنقية ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي، وما يمكن أن يضاف إليها من التحديات المرتبطة باحتمالات تغير المناخ وتأثيراتها على الموارد المائية وإدارة منشآتها.

السيدات والسادة،

رغم كل الجهود التي تبذل لمواجهة تلك التحديات في المنطقة، ما زال التقدم المحرز دون المتطلبات الواقعية، خاصة فيما يتعلق بتزويد السكان بخدمات المياه والصرف الصحي. حيث يشير

آخر تقرير أممي صدر في آذار 2010 إلى أن حوالي 29 مليون شخص من سكان المناطق الحضرية العربية لا يمكنهم الحصول على مياه الشرب من مصادر محسنة، وأن 43 مليون شخص من ذات المناطق لا يمكنهم الحصول على خدمات الصرف الصحي عبر وسائل محسنة. وفي هذا الواقع ما يدل على أن قيوداً وعقبات كثيرة لا تزال تعوق التقدم نحو تحقيق الغاية 7(ج) من الأهداف الإنمائية للألفية، المتمثلة في خفض نسبة الأشخاص الذين لا يمكنهم الحصول على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي الأساسية إلى النصف بحلول العام 2015.

وإزاء ما تقدم، فقد أصدر المجلس الوزاري العربي للمياه في دورته الثانية في تموز 2010 قراراً ببعوة الاسكوا إلى إعداد مبادرة تتضمن مجموعة من المؤشرات الموحدة لإمدادات المياه وخدمات الصرف الصحي في المنطقة العربية وذلك بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية، والجمعية العربية لمرافق المياه، ومركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا، والمجلس العربي للمياه، والشبكة العربية للبيئة والتنمية. ومن المقرر أن تصبح هذه المؤشرات مقياساً أفضل لواقع الحصول على إمدادات المياه وخدمات الصرف الصحي في المنطقة كونها تشمل قياس مستوى الخدمات المتاحة ونوعيتها، وقد نالت هذه المبادرة اهتماماً خاصاً حيث تم الإشارة إليها في القمة العربية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية التي انعقدت في شرم الشيخ في مطلع هذا العام 2011.

السيدات والسادة،

تتعد الاحتفالات الرسمية باليوم العالمي للمياه في مدينة كيب تاون، بجنوب أفريقيا وتنظيمها مجموعة الأمم المتحدة التنسيقية في مجال المياه (UN-WATER) بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-HABITAT). كما تنظم بعض الدول العربية احتفالات على المستوى الوطني، خاصة في سلطنة عُمان وفلسطين وبعض الدول العربية الأخرى. وتمثل هذه

الاحتفالات كما هو لقاءكم اليوم، فرصة لمناقشة كل التحديات التي تواجه قطاع المياه والصرف الصحي والتذكير بضرورة إيجاد الحلول الملائمة لها في المنطقة اعتماداً على نهج تعتمد إشراك جميع القطاعات المستخدمة للمياه وأصحاب المصلحة والمستفيدين من المجتمعات المحلية في التخطيط وإدارة موارد المياه على المستوى الوطني والمحلي ، ذلك مع وضع الأطر القانونية والمؤسسية اللازمة لذلك، وهنا أود التأكيد على إستعداد الاسكوا لتقديم المشورة والدعم الممكن لمساندة جهود دولها الأعضاء في المجال.

الحضور الكريم،

في ختام كلمتي أود أن أكرر ترحيبي بحضراتكم جميعاً وشكري لكل من ساهم في تنظيم هذا الاحتفال والإعداد له ، متمنية لكم ولجميع المعنيين بالشأن المائي في منطقتنا النجاح في تحقيق الآمال والطموحات المتعلقة بتوفير متطلبات المياه والحفاظ على نوعيتها في مواجهة تحديات التوسع العمراني في دول المنطقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.